وكذلك وكما حدثتك يا موسى سولت زينت لي نفسي من اخذ القبضه
والقاها في صوره العجل قال له موسى فاذهب اي من بيننا فان لك في
الحيوه ما دمت حيا ان تقول لا مساس قال ابن عباس لك ولولدك والمساس
فعال من المماسه ومعنى لا مساس لا يمس بعضنا بعضا فصار السامري يهيم
في البريه مع الوحش والسباع لا يمس احدا ولا يمسه احد عاقبه الله بذلك
وكان اذا لقي احدا يقول لا مساس لا تقربني ولا تمسني وصار ذلك عقوبه
له ولولده حتى ان بقاياهم اليوم يقولون كذلك وذكر انه ان مس واحد من غيرهم
واحدا منهم حم كلاهما في الوقت **وقوله** تعالى وان لك موعدا لن تخلفه
اي وعدا لعذابك يعني يوم القيمه لن تخلف ذلك الموعد ولن يتاخر عنك
قال الزجاج اي يكافيك الله على ما فعلت في القيمه والله لا يخلف الميعاد
ومن قرا بكسر اللام كان المعنى لا تخلف ذلك الوعد اي ستاتيه ولا مذهب لك
عنه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا قال ابن عباس يريد الذي
تعبده وظلت عليه مقيما يعني العجل وظللت هو الاصل ولكن اللام الاولى
حذفت لثقل التضعيف والكسر والعرب تفعل من ذلك كثيرا كمست
في مسست **وقوله** تعالى لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا قال ابن عباس
حرقه بالنار ثم ذراه في البحر وهو النسف ومعناه نقض التبر لتذهب به
الريح وهو التذريه وذكر في التفسير ان موسى اخذ العجل فذبحه فسال منه

دم لانه





دم لانه كان قد صار لحما ودما ثم احرقه بالنار ثم ذراه في اليم ثم اخبرهم موسى
عن الههم فقال انما الهكم الله الذي لا اله الا هو اي هو الذي يستحق العباده
لا العجل وسع كل شي علما علمه علما تاما ولم يقصر عنه علمه كذلك كما
قصصنا عليك يا محمد نبا موسى وقومه نقص عليك من انبا ما قد سبق من
اخبار من مضى وتقدم وقد اتيناك من لدنا ذكرا يعني القران ثم اوعد على
الاعراض عنه وترك الايمان به فقال من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمه
وزرا حملا ثقيلا من الاثم خالدين فيه اي في عذاب ذلك الوزر وسا لهم
يوم القيمه حملا قال الكلبي بيس ما حملوا على انفسهم من الاثم كفرا
بالقران يوم ينفخ في الصور وقرا ابو عمرو ننفخ على معنى اضافه الامر بالنفخ الى الله
ويقوي ذلك ما عطف عليه من قوله ونحشر المجرمين والوجه قراه العامه
لقوله ونفخ في الصور وقوله يوم ينفخ في الصور في سورتين قال ابن عباس يريد
بالمجرمين الذين اتخذوا مع الله الها **قوله** تعالى زرقا قال يريد زرق العيون
سود الوجوه ومعنى الزرقه الخضره في سواد العين كعين السنور والمعنى في
هذا تشويه الخلق بسواد الوجوه وزرقه العيون يتخافتون بينهم
يتسارون فيما بينهم فيقولون ان لبثتم ما لبثتم اي من النفخه الاولى الى الثانيه
الا عشرا لبال وذلك انه يكف عنهم العذاب فيما بين النفختين وهو اربعون سنه
استقصروا مده لبثهم لهول ما عاينوا قال الله تعالى نحن اعلم بما يقولون اذ



Copyright © King Saud University